



## خواطر

" من ذاكرة قلب "

كما تشاء يد الخلاق زهرة برية أن تولد من رحم الصخر ,  
وكما تكون المشيئة في خلق الأنثى والذكر في الأرحام.  
وكما تكون الأقدار مسخرة لخلق إنسان عبقرى فذ  
القدرات , كان للمولى مشيئة بمنحي بصيص من القدرات  
العقلية , التي لا تمكن من إفادة السبيل أمامي , ولا  
تعطيني الفرصة لمواصلة تعليمي بشكل طبيعي ,  
ومماشاة أبناء وبنات جيلي في التطور المرحلي . لا ذنب  
لي لم أكن لأختار ولو ترك لي الخيار , ولكن حصل وكان .  
ولدت كتلة لحمية بطيئة الحركة , عديمة الاستجابة لا  
تهف نفس الناظر إلى مواصلة النظر , سوى اختلاس بعض  
النظرات خوفاً واشمئزازاً. تلقفتني يد الوالدة بكل ما  
تحملان من زهور الحب ورياض الحنان , وتحيطني بثوب  
ضاف من الرعاية والاهتمام وكم بذلت جاهدة في إخفائي  
من فضولية العيون في كشف ما ستر من عيوب  
التشوهات . كان لي قلباً ندياً نقياً يقطر حباً للناس ويميل  
إلى مصادقتهم إلا إن عقلي ضعيفا لا يعي كيف يكون  
التصرف أكمل وأشمل .

لم أكن قادرة على تحمل مسؤولية شيء , ولم يكن  
بمقدوري العناية الذاتية بنفسى رغم ما بذلت أمي من

محاولات لتعليمي . وها أنا بعد رحلة عمر شاقة وبعد وفاة  
والدتي بقيت وحيدة بلا ملجأ ولا مثوى لم تكن يد الأيام  
رحيمة بي .

كومات من الحجارة تنهال على رأسي وأنا أمشي أبحث  
عن كسرة خبز أكلها . سيل جارف من المسبات والشتائم  
تغوص بها أذني فتوصلني إلى الخوف الا إنساني .



هذا يبصق وهذا يتف .....

تعالى يا بنت .....

امشى نروح ن .....

وأخر يرفع طرف ثوبي بدافع همجي لكشف ما ستر من  
عورتى , أنا لا اقدر أن أجيب أو أقاوم لكن قلبي ينزف ,  
يتألم , يندمل من الأنين . يبحث عن حضن دافئ  
يحيطني بشرنقة أمان لا أخرج منها للأبد.

بقلم المربية

بثينة شقيرات